

جزء

فَعِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَا لِكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدٌ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ كِتَابًا فَضَّلْتَ
يَا نَبِيَّ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ شَهِيدًا وَنَذِيرًا
فَاعْرِضْكَ لَهُمْ فَهُمْ لَا سَمِعُونَ وَقَالُوا فَلَوْ
فِي كِتَابٍ مِمَّا نَدْعُوا إِلَيْهِ وَإِنَّا لَفَرُّونَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمِضْ عَيْنِنَا
أَنَّا لَنَسْمَعُ مِثْلَ كُفْرِهِمْ إِنَّمَا لَهْ كُفْرُهُمْ
فَأَسْمِعُوا النَّبِيَّ وَأَسْمِعُوا وَيَلِ الشُّرَكَاءُ
الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ
رَأَى الَّذِينَ أَسْمَعُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ أَسْمَعُوا
قَالَ رَبُّكَ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمٍ
وَسَعَى لَهَا أَن تَأْتِيَهُ رُبُّ الْعَالَمِينَ فَوَجَدَ
فِيهَا رِجَالًا مَرْفُوعًا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَرْنَا أَلْوَانًا

فَأَلْبَسْنَاكُمْ لِبَاسًا لَدُنَّا فَتَمَّ وَتَمَّ قَالُوا لَيْسَ
يُرْجَعُونَ وَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ
مَنْ قَضَيْنَا عَلَيْهِمْ وَتَمَّ مِنْ لَدُنَّا نَقَضَ عَلَيْكَ وَمَا
لِرُسُلٍ أَنْ يَأْتِيَهُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَخُوفٌ
بِالْحَيَاةِ وَخَيْرٌ هُنَا لِمَنْ يَتَّقُونَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَنْعَامَ لِيَتَزَكَّوْا مِنْهَا وَأَمَّا كَلِمَاتُكُمْ فَلَكُمْ
فِيهَا مَتَاعٌ وَلِيَتَلَعَّبُوا بِهَا حَاجَةً فِي صُلُوكِهِمْ وَ
عَلِمَتُهَا وَعَلَى الْفُلْكِ مَحْمُودٌ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَتَى الْيَوْمَ
اللَّهُ رُسُلَهُمْ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ
وَأَشَدُّ قُوَّةً وَأَنَارُوا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَخَذَ مِنْهُمُ مَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَرَحَابًا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
لَيْسَتْ لَهُمْ قُلُوبٌ فَكَلَّمُوا آبَاءَهُمْ قَالُوا الْمَثَلُ بِاللَّهِ
وَحَسْبُكُمْ وَكَفَرْنَا بِمَا كَانُوا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُنْ
يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ مَا رَأَوْا سَأَلْنَا اللَّهَ الَّذِي قَدَّرْنَا

Copyrighted material from the University of Cambridge